(٥٨٠)

(يَحْيَى بن عبد الرَّحمٰن بن مُحمَّد بن صَالح ابن عَليّ بن عُمَر بن عَقِيل بفتح المهملة ابن زرمان بتقديم الزاي العَجيسيّ البُخَاري)[١]

المَالكيّ، نزيل القاهرة المعروف بالعجيسي. ولد في سنة ٧٧٧ سبع وسبعين وسبعمائة بأرض عجيسة، ومكث في بطن أمه أربع سنين، ونشأ بها، وحفَظ القرآن وَكُتباً، ثم ارتحل للطلب إلى بجاية فأخذ عن يعقوب بن يُوسُف، والزواوي، وابن صَابر. ثم جال في مدائن المغرب فأخذ عن أحمد بن الخطيب، وابن عَرَفة، وأبي عبد اللَّه المراكشي، وجماعة عدة في فنون كثيرة. ثم رحل إلى بلاد الشرق فدخل قابس وطرابلس وإسكندرية فلقي أهلها وأخذ عنهم. ومن جملة من أخذ عنه البدر بن الدماميني. ودخل القاهرة، ثم حجَّ وزار، ورجع إلى دمشق وحلب وسائر مدائن الشام، واستقر بالقاهرة متقيداً للإقراء والتأليف والمطالعة. ومن جملة مصنفاته شروح عدة كتبها على الألفية واحد منها في أربعة مجلدات، وعمل تذكرة فيها فوائد. وكان ممن قرأ عليه في الابتداء ابن الهمام. ودرَّس بعده بعدّة مدارس. وكان حافظاً للأخبار والنوادر فكان يسرد أخبار الصحابة من (الاستيعاب) لابن عبد البرّ سرداً حلواً حتى يكاد يأتي على جميع ما فيه. (ومات) في يوم الأحد السابع والعشرين من شعبان سنة ٨٦٢ اثنتين وستين وثمانمائة بالقاهرة.

(٥٨١)

(يَحْيَى بن عليّ بن مُحمَّد بن عبد اللَّه الشَّوكاني الصَّنعاني)

أخو مؤلف هذا الكتاب قد تقدم تمام نسبه في ترجمة والده. ولد ضحوة يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف بصنعاء، ونشأ بها وقرأ على جماعة من المُتصدِّرين الآن بجامع صنعاء كالعلَّامة مُحمَّد بن عليّ السودي المتقدم ذكره، والعلَّامة سَعيد بن إسْماعيل الرشيدي، وآخرين. وهو الآن قد قرأ عدة من كتب النحو والصرف والمنطق والفقه وبعض مختصرات الأصول. وله عناية كاملة بهذا الشأن ورغبة ونشاط وإقبال على الطاعة ورصانة وحفظ اللسان عن الفلتات التي لا يخلو عنها غالب أمثاله، ونجابة كاملة وذهن وقاد وفكر إلى إدراك الحقائق منقاد، وحسن سمت وقنوع وعفاف ومحاسن أوصاف، فتح اللَّه عليه

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ١٠/ ٢٣١؛ معجم المؤلفين: ١٣/ ٢٠٦؛ الأعلام: ٨/ ١٥٣.

بالمعارف، وجعله من العلماء العاملين. وبعد هذا قرأ على جماعة من أكابر العلماء كالسيد العلَّامة الحَسَن بن يَحْيَى الكَبْسي، والقاضي العلَّامة عبد اللَّه بن مُحمَّد مُشحم، والقاضي العلَّامة الحُسَيْن بن أحمد السياغي، واستفاد في علوم الاجتهاد وصار من علماء العصر. وقرأ عليَّ في مصنفاتي، وغيرها، وصار الآن يقرئ الطلبة في علوم متعددة آلية وتفسيرية وحديثية كالأمهات وغيرها. وقد سمع مني الأمهات وغيرها من كتب الحديث، وسمع مني تفسير الزمخشري، والمطول وحواشيهما، والرضي في النحو، وغير ذلك. ومن كتب الآل، الأحكام للإمام الهادي، وأمالي أحمد بن عِيسَى، والتجريد للإمام المؤيد باللَّه، وشفاء الأمير الحسين، وغير ذلك. وسمع مني من مؤلفاتي السيل الجرَّار، ونيل الأوطار، وتحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين، وتفسيري المسمى فتح القدير الجامع بين فَنَّي الرواية والدراية من علم التفسير، وغيرها. وقد أخذ عني العلوم بطريق السماع ثم أكدت ذلك بالإجازة العامة له في جميع ما اشتمل عليه كتابي الذي سميته (إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر) وجميع مصنفاتي وجميع مالي من نظم ونثر، وهو كثّر اللَّه فوائده ومتّع بحياته جيد النظم إلى الغاية القصوى. وله من ذلك قصائد فرائد. وبالجملة فهو حسنة من حسنات الزمن، وفرد من أفراد قطر اليمن. وله شيوخ غير من ذكرته سابقاً كالقاضي العلَّامة أحمد بن مُحمَّد الحرازي شيخنا رحمه اللَّه فإنه قرأ عليه في الفروع، والقاضي العلَّامة عبد الرَّحْمٰن بن أحمد البهكلي فإنه قرأ عليه في النحو، والقاضي العلَّامة حُسَين بن مُحمَّد العنسي قرأ عليه في المنطق والنحو والأصول، وسيدنا العلَّامة يَحْيَى بن مُحمَّد الحبوري رحمه اللَّه قرأ عليه في النحو، وسيدي العلَّامة مُحمَّد بن عبد الربِّ بن مُحمَّد بن زَيْد قرأ عليه في النحو. وقد برع في كثير من العلوم زاده كمالاً[1].

(٥٨٢)

(السيد يَحْيَى بن القَاسِم بن عُمَر ابن عليّ العَلويّ الحَسَني اليَماني الصَّنعاني عزّ الدين)[2]

ولد سنة ٦٨٠ ثمانين وستمائة، وقرأ على مشايخ اليمن، ثم ارتحل إلى بغداد والشام وخراسان، وقرأ على علماء هذه الديار وبرع في علوم كثيرة، وأكثر الاشتغال بالكشَّاف، وصنّف حاشيته المشهورة بحاشية العلوي. وهو الذي يشير إليه المتأخرون

(١) وكانت فاته سنة ١٢٦٧هـ.

(٢) ترجمته في: بغية الوعاة: ٤١٤؛ كشف الظنون: ١٤٨٠؛ هدية العارفين: ٢/ ٥٢٧؛ معجم المؤلفين: ١٣/ ٢٢٠؛ الأعلام: ٨/ ١٦٣.